

تذكار القديس جوارجيوس الالابس الظفر في البطريركية

إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الإثنين الموافق 6 أيار 2021 (23 نيسان شرقي) بعيد القديس العظيم في الشهداء جوارجيوس الالابس الظفر التي تُكرم الكنيسة إستشهاده في عهد الإمبراطور ذيوكليديانوس عام 303 ميلادي.

وأقيمت الصلوات إحتفالاً بهذا العيد على النحو التالي:

١. في دير القديس جوارجيوس في الحي العبري في البلدة القديمة في القدس أقيمت خدمة صلاة الغروب عشية العيد ترأسها قدس الأرشمندريت بارثلماوس، وصباح يوم العيد ترأس خدمة القداس الإلهي غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه أصحاب السيادة متروبوليت كابيتاليس إيسيخيوس، رئيس أساقفة قسطيني أريسترخوس، قدس الأرشمندريت نيكيتاريوس و قدس الأرشمندريت كاليستوس بحضور القنصل اليوناني العام في القدس السيد إيفانجيلوس فليوراس وعدد من الرهبان وزوار الدير.

خلال القداس الإلهي القى غبطة البطريرك عظة روحية:

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس جوارجيوس الالابس الظفر 6/5/2021

تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

لقد بدا لنا تذكار خادم المسيح الكلي الشرف مشرقاً يرافق
تذكار قيامة المسيح ففي اجتماعنا فيه الآن لنعيدن له يا مؤمنون
مبتهجين. هذا ما يتفوه به مرنم الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نور قيامة المسيح مخلصنا الذي لا يعرفه مساءً قد قادت
أقدامنا إلى هذا الدير المقدس والذي يحمل اسم القديس جوارجيوس
العظيم في الشهداء، لكي بدالةٍ نعيد لتذكاره المقدس.

تميز القديس جاورجيوس بين شهداء محبة المسيح في أزمنة الاضطهادات للمسيحيين من قبل الإمبراطور الروماني ديكلتيانوس (284-305). وُلِدَ القديس جاورجيوس في كبادوكيا من أبوين مسيحيين شريفيين كانا من أصحاب الغنى والشهرة الاجتماعية، وخدم كضابطٍ في صفوف الجيش الروماني، وقد اعترف بإيمانه بالمسيح وتم تعذيبه بشتى أنواع العذابات بعد اعتقاله، وأخيراً تم استشهاده بقطع رأسه، وهو يُعد من قديسي الكنيسة العظام المستشهدين في العصور الأولى، ويوجد قبره الفارغ في كنيسة فائقة الروعة والجمال في المدينة الفلسطينية والمعروفة ما قبل المسيحية باسم ذيوسبوليس والتي لاحقاً أصبح اسمها مدينة اللد، حيث أصبحت هذه الكنيسة مكان تكريم القديس، إذ أن إكرام القديس جاورجيوس قد امتد إلى جميع أرجاء الإمبراطورية الرومية شرقاً وغرباً .

وربما يتساءل أحد ما قائلاً لماذا جاورجيوس العجائبي المجيد تاق نفسه إلى الشهادة من أجل المسيح؟ وذلك لأن المرئم يهتف قائلاً: إن المحبة تغلبت على الطبيعة "البشرية" فأقنعت العاشق بأن يصل بالموت إلى معشوقه المسيح الإله مخلص نفوسنا. هذا ما يتفوه به ناظم تسابيح. وأما الملك النبي داؤود فيقول: **أَمَسَّأ أَنزَا فَبِالْبِرِّ أَنظُرُ وَجَهْكَ . أَشْبَعُ عِنْدَمَا يَتَجَلَى لِي مَجْدُكَ .** (مز 16: 15)

لقد عاين هذا المجد الإلهي القديس استفانوس أول الشهداء عندما تم رجمه بالحجارة من قِبَل مضطهديه، فبحسب شهادة القديس لوقا الإنجيلي كاتب سفر أعمال الرسل **وَأَمَسَّأ هُوَ فَشَخَصَ إِلَي السَّمَاءِ وَهُوَ مُتَلَيِّئٌ مِّنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَن يَمِينِ اللَّهِ .** (أعمال 7: 55)

إن أنبياء العهد القديم الذين قُتِلوا واضطهدوا الذين سبق وتنبأوا بنور العالم أي المسيح كذلك أيضاً والقديس استفانوس أول الشهداء هؤلاء ساهموا في أن يتقبل الشجاع جاورجيوس إرادياً أقوال مخلصنا المسيح **«أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ . مَن يَتَّبِعُنِي فَلَا يَمَسُّهُ فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ .** (يوحنا 8: 12)

ويفسر القديس كيرلس الاسكندري أقوال الرب هذه قائلاً: لأن الله كان معروفاً في اليهودية وفي إسرائيل وحدها كان اسمه عظيماً وبقية الأرض كلها كانت تملأها ظلمة عميقة ولم يكن أحد في العالم

يملك النور الإلهي والسماوي سوى إسرائيل وحدها .

حقاً لقد كان الحكيم جاورجيوس يحيا ويتحرك في أزمنة طغت عليها وسادت الظلمة الشيطانية وعبادة الأوثان في الأرض كلها حيث كان الأباطرة الرومانيون يؤلهون أنفسهم ويلزمون جميع من يطيعوهم بالسجود لهم وبالأكثر كانوا يشددون على المسيحيين كما يقول المرنم: قد برعت في طُرق حُسن العبادة، ودَحَضت ضلالة الكُفر فحطمت تشامُخ العدو ووطئت عجرفته، فإن عقلك قد توقد بنار الغيرة الإلهية فأخمدت وقاحة المُتمردين الكفارة، ومن ثم اقتبلت الإكليل عن استحقاق جزاء عمَّا كابدته من العذابات وأصبحت تمنح الأشفية للبشر، يا جاورجيوس الشَّهيد الطَّافر.

لقد أُحصي جاورجيوس العجائبي في مصاف وجوق شهداء الكنيسة العظام وذلك لأنه لم يَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنا (2 تيم 1: 8) كما يوصي القديس بولس الرسول تلميذه تيموثاوس، وبكلام آخر لقد أصبح القديس جاورجيوس رسولاً وكارزاً ومبشراً للحقائق الخلاصية لإنجيل المسيح مُلهماً من كرازة وتعليم القديس بولس الرسول الذي يقول أن° لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بِأَقِيَّةٍ، لَكِنَّا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ. (عب 13: 14)

إن المدينة العتيدة ليست هي إلا الحياة الأبدية التي هي ملكوت السماوات والتي قال عنها ربنا لكن اطلُبُوا أَوْسَلًا مَلَكَوتَ اللهِ وَبِرِّهْ (متى 6: 33) لِأَنَّهُ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْدُبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكَوتَ اللهِ. (أعمال 14: 22) كما يكرز بولس الرسول.

إن شهداء محبة المسيح يشكلون فخر الكنيسة ومجدها لهذا فهم يتمتعون بشرف وتكريم خاص، وهذا لأن رفات وبقايا الشهداء لها قوة الأشفية لأولئك الذين يكرمونها ويسجدون لها من جهةٍ وعدم فساد هذه البقايا المقدسة تذيع وتخبر معترفةً بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات من جهةٍ أخرى.

وأيضاً من خلال دماء الشهداء القديسين والتي تشكل الشهادة الفعلية التي لا يمكن انكارها لذبيحة المسيح ابن الله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح على الصليب من أجل خلاص جنس البشر لهذا فإن القديس بولس الرسول يقول: فَإِنَّ كُنَّا قَدِ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُوْمِنُ أَنْ نَنَّا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

عَالَمِينَ أَنْ نَسِيحَ بَعْدَ مَا أُقِيمَ مِنْ الْأَمَوَاتِ
لَا يَمُوتُ أَيُّهَاً. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ.
(رومية 6: 8-9)

حقاً إن موت المسيح المحيي أي نور قيامة المسيح قد لبسه من نعيد له اليوم القديس العظيم في الشهداء جاورجيوس الابس الظفر فلاح التقوى الذي عشق وتوق بشوقٍ للذي لبس جسداً ووُلد من العذراء والدة الإله مريم ربنا يسوع المسيح مخلص العالم، لهذا فنحن مكرمي تذكاره المقدس في هذا الدير الذي يحمل اسمه في مدينة أورشليم القديمة مع المرتل نتوسل هاتفين وقائلين: بما أنك ماثل أمام عرش الضابط الكل متشح بالنور. احفظ بتوسلاتك الذين يحبونك ويدعونك بإيمان حار يا جاورجيوس يا من تُوِّجتَ شهيداً للمسيح

آمين

المسيح قام

بعد القداس الإلهي إستضافت مُشرفة الدير الراهبة مريانا غبطة البطريرك مع الأساقفة والآباء في قاعة الدير.

٢. في مطرانية بتوليمائيس في مدينة عكا تم الإحتفال في كنيسة القديس جوارجيوس حيث ترأس خدمة القداس الإلهي قدس الأرشمندريت فيلوثيوس الوكيل البطريركي في عكا.

٣. في دير القديس جوارجيوس "المستشفى" في البلدة القديمة ترأس خدمة القداس الإلهي قدس الأرشمندريت متايوس بحضور عدد من الرهبان وأبناء الرعية من البلدة القديمة، وقاد الترتيل المرتل الأول في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة الأرشمندريت إفسيفيوس.

٤. في دير القديس جوارجيوس في بيت جالا ترى خدمة صلاة الغروب والقداس الإلهي سيادة رئيس أساقفة جرش كيوريوس ثيوفانس يشاركه كهنة الرعية، وبحضور عدد من الرهبان وأبناء الرعية الأورثوذكسية من بيت جالا وبيت لحم وبيت ساحور، وإستضاف الرئيس الروحي للدير الأرشمندريت حنانيا سيادة المطران مع الآباء والحضور.

٥. في كنيسة القديس جوارجيوس في مدينة اللد حيث يوجد ضريح القديس مع ذخائره المقدسة ترأس قدس الأب المتوحد ماركيلوس خدمة القداس الإلهي بمشاركة أبناء الرعية في مدينة اللد.

مكتب السكرتارية العامة

